

السيرة - فقه السيرة النبوية - الدرس (٥٧٠٩) : بشارات النبي في التوراة والإنجيل وأخلاقه وأصدقائه قبلبعثة .

لضييلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٥-٦-٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، أخرجنَا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جناتقربات.

القيم الأخلاقية تتجلى في هذه الأركان الثلاث:

أيها الأخوة، إن النبي صلى الله عليه وسلم كان حكيماً غاية الحكم في تصرفه في وضع الحجر الأسود في مكانه، عقب ذلك أصبح عند قومه الصادق الأمين، والشيء الذي يلفت النظر أن النجاشي حينما سأله سيدنا جعفر عن الإسلام، فقال:

((أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الرحيم، ونسيء الجوار، حتى بعث الله علينا رجلاً نعرف أمانته وصدقه وعفافه ونسبة))

[أخرجه أحمد عن أم سلمة في مسنده]

كان هذه الصفات الثلاث الصدق والأمانة والعفاف أركان القيم الأخلاقية، هذا الإنسان إن حدثك فهو صادق، وإن عاملك فهو أمين، وإن استثيرت شهوته فهو عفيف، نعرف أمانته وصدقه وعفافه، أما النسب فتاج يتوج به المؤمن، ولا قيمة للنسب من دون إيمان، والدليل:

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ)

(سورة المسد الآية: ٢-١)

هل المقصود دراسة السيرة لذاتها أم المنهج النبوى فيها ؟

أيها الأخوة، قد يسأل سائل: لماذا التركيز على السيرة النبوية؟ الحقيقة ليس التركيز على شخص النبي مع أنه سيد الخلق، وحبيب الحق، وسيد ولد آدم، ولكن التركيز على منهج النبي



الهدف من دراسة السيرة هي إتباع منهج الرسول

البعثة .

صلى الله عليه وسلم، لأن النبي وحده أقواله تشريع، وأفعاله تشريع، وإقراره تشريع، وكمله الله عز وجل، وعصمه من أن يخطئ في أقواله وفي أفعاله وفي إقراره، وهو قدوة للبشر، بل إن البشر خلقوا ليكونوا على شاكلة محمد صلى الله عليه وسلم، فالبحث في سيرة النبي بحث في المنهج القوي الذي ينبغي أن يتبعه الإنسان العاقل، نحن في هذه الدروس نبحث عن منهج أمثل كي نسلكه، وكيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم قدوة لنا.

الغاية الإلهية عامّة شاملة لجميع من آمن بالنبي ولا تختص النبي بمفرده:

أخواننا الكرام، يقول علماء السيرة: الله جل جلاله كان يكلا النبي صلى الله عليه وسلم، ويحفظه ويحيطه من جاهلية الجاهلية، يا ترى هل هذا شيء خاص بالنبي؟ فكل واحد منا موضع عنابة الله عز وجل، بل يمكن أن نقول: إن الإنسان في العناية المشددة، لك رب كريم يرعاك رعاية تامة، فبطولتك أن ترضى عنه في المكاره كما في إقبال الدنيا.

الآن الإنسان حينما يتحرك، حينما يدرس، أو حينما يعمل، أو حينما يتاجر، أو حينما يسافر، أو حينما يتزوج، هذه الحركة حركة الإنسان في الحياة تكشف معنه، في الامتحان يدرس ويكتب، أو يغش بالامتحان، في التجارة يصدق أو يكذب، ورد في بعض الآثار:

((إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا اتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يطروا، وإذا كان عليهم لم يمطلوها، وإذا كان لهم لم يعسروا))

[ورد في الأثر]

فحركة الإنسان في الحياة مجال لامتحانه، قال تعالى:
((وإنْ كُنَّا لِمُبْتَلِينَ))

(سورة المؤمنون الآية: ٣٠)

ما معنى الإنسان ميسّر لما خلق له ؟

إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((كلّ ميسّر لما خلق له))

[أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحهما]

يعني أي إنسان على الإطلاق

((ميسّر لما خلق له))

[أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحهما]

لماذا خلق الإنسان؟ خلق لجنة عرضها السموات والأرض، الدليل:

(إِلَّا مَنْ رَحْمَ رَبُّكَ وَلَذُكَ خَلَقْهُمْ)

(سورة هود الآية: ١١٩)

فما من واحد من ذكر وأنثى إلا وخلق للجنة، إلا وخلق ليس به في الدنيا والآخرة، لذلك ولأن الله يعلم حقيقة الإنسان، وخصائص الإنسان، فالله جل جلاله ييسر كل مخلوق لما خلق له، أي ييسره للجنة، فقد يتضي أن تكون من أب معين، ومن أم معينة، وقد يتضي أن تكون في زمان معين، وقد يتضي أن تكون في مكان معين، وقد يتضي أن تكون ذكراً، وقد يتضي أن تكون أنثى، وقد يتضي أن تكون في ملامح خاصة، فكل دقائق حياتك دليل من تصميم الله عز وجل، ليكون عوناً لك لما خلقت، هذه حقيقة مطلقة،

((كُلُّ مُيسَرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ))

[أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحهما]

أنت خلقت للجنة، أنساب شيء لك أن تكون كذا أو كذا، في المكان الفلاني، في الزمان الفلاني، من الأب الفلاني، من الأم الفلانية، بخصائص معينة، هذا كله في خدمة هدفك الذي خلقت من أجله وهو الجنة، وليس في الإمكان أبدع مما كان، وكلما ازدلت إيماناً ازدلت رضا عن الله عز وجل، قال تعالى:

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)

(سورة البينة الآية: ٨)

النبي قدوة لنا ولكل مبتلى:

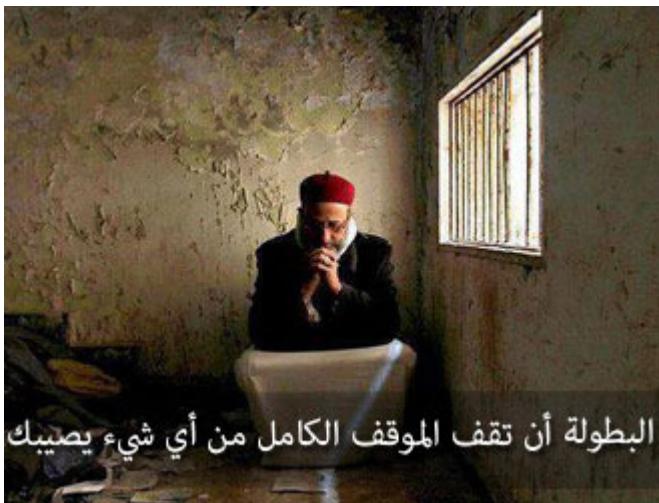
أيها الأخوة، النبي صلى الله عليه وسلم اشتغل بالتجارة، وقد روی أنه شارك السائب ابن أبي السائب قبل بعثته، كان له شريك، وكان تاجر، فلما كان يوم الفتح فتح مكة، جاءه السائب، فقال له:

((مرحباً بأخي وشريكه، كان لا يداري ولا يماري))

[رواه وأحمد عن أبي السائب في مسنده]

يعني لا يجادل ولا يدافع، النبي صلى الله عليه وسلم كان شريكاً مضارباً بمال خديجة، ورعى الغنم، وذاق من الحياة وحلوها، وذاق النصر والقهر، والغنى والفقير، والصحة والمرض، وموت الولد، وطلاق البنات، فكل ما يعتري الإنسان في حياته ذاقه النبي صلى الله عليه وسلم، وكأنه أعلى.

إليكم هذه القاعدة:



البطولة أن تقف الموقف الكامل من أي شيء يصيبك

أيها الأخوة، دفقوا في هذه القاعدة التي سأضعها بين أيديكم، البطولة ليس أن تنجو من مشكلة أو من مصيبة، أو من محنـة، أو من امتحان، أو من ابتلاء، البطولة أن تقف الموقف الكامل من هذا الابتلاء، قد يبتلى الإنسان بزوجة سيئة، بطولته أن يقف الموقف الكامل منها فيصبر عليها فيرقى عند الله.

قد يبتلى بابن متعب، قد يبتلى بجار، قد يبتلى بصديق، قد يبتلى بالمرض، قد يبتلى أن يفقد حريته لأمد، فليست البطولة ألا تصيبك مصيبة، ولكن البطولة أن تقف الموقف الكامل من أي شيء يصيبك.

ما هو الثناء الرفيع الذي أطلقه الله على رسوله؟

أيها الأخوة، شمائله كانت كريمة، وفكره كان صائباً، ورأيه كان راجحاً، ومنطقه كان صادقاً، ونهجه كان أميناً، حتى وصلت كمالاته إلى الذروة، لذلك أثني الله على خلقه، فقال:
(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

(سورة القلم الآية: ٤)

وقد يكون الإنسان ذا خلق، أما أن يكون على خلق، أيْ متمكن فصعب، أحياناً الإنسان يستفز، فينشأ عنده صراع، ينتقم أو لا ينتقم، لو أن في النهاية انتصر على نفسه، ولم ينتقم، نقول: فلان ذو خلق، أما إذا كان على خلق، أي ليس عنده صراع، الموقف الكامل بيدهي عنده، هو في أعماق الكمال، هو في قيم الكمال، قال تعالى:

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

(سورة القلم الآية: ٤)

ما المقصود من كلمتي المداهنة والمداراة؟

أيها الأخوة، حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم كان تاجراً، وشريكًا للسائل بن السائب، وكان لا يداري ولا يماري، لا بد من وقفة متأنية عنده المداراة والمداهنة، ما هي المداهنة؟ المداهنة أن تضحي بيدينك من أجل دنياك، قال تعالى:

(وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهُونَ)

(سورة القلم الآية: ٩)

أن تضحي بفرائضك، أن تضحي بطاعتكم، أن تضحي بكلمة الحق تلقاها في موطن صعب، فحينما تضحي بيدينك من أجل دنياك فهي المداهنة، أما حينما تضحي بيدينك من أجل دينك فهي المداراة، فالمؤمن يداري ولا يداهن، والمنافق يداهن ولا يداري، قد ينزل المؤمن عن بعض حقه، يعني تطبيقاً لقلب خصمه، قد ينزل الجار عن بعض حقه تطبيقاً لقلب جاره، يتنازل عن دنياه من أجل رأد الصدع، ولم الشمل، وتطييب القلوب، أما المنافق فيضحي بيديه من أجل دنياه.

آثار النبوة التي كانت ترافق محمد قبل البعثة:

شيء يلفت النظر، هو أن النبي صلى الله عليه وسلم عصمه الله من الكفر قبل البعثة، وجنبه عبادة الأوثان التي عبدها قومه، فلم يعبدوها، ولم يقدم لها القرابين، ولم يكن يأكل مما يذبح على النصب، وكان يستمسك بإرث إبراهيم.

كان عليه الصلاة والسلام يطوف بالкуبة المشرفة، وقد طاف معه مولاه زيد بن حارثة مرة، فلمس زيد بعض الأصنام، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حلف زيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ما مس منها صنماً حتى أكرمه الله بالوحى، وكان التعرى عند الطواف مألوفاً في الكعبة، وعصم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطوف عرياناً.

مرةً استخدم أجيراً، فتعرى هذا الأجير ليغتسل أمام الملا، فقال عليه الصلاة والسلام لهذا الأجير:

((لا أراك تستحي من ربك خذ إجارتك لا حاجة لنا بك))

[ورد في الأثر]

قبل البعثة، وقبل الوحي كان عليه الصلاة والسلام قمة في الحياة، وقمة في الخجل، وقمة في الورع.

اشترك مع عمه العباس في نقل الحجارة لما جددت قربش بناء الكعبة، كما ذكرت في الدرس الماضي، فاقترح عليه عمه العباس أن يرفع إزاره، ويجعله على رقبته ليقيه أثر الحجارة ما دام بعيداً عن الناس، فلما فعل سقط على الأرض مغشياً عليه، فلما أفاق طلب أن يشدوا عليه إزاره، كان أشد حياء من العذراء في حجرها.

شهادة قريش على خلق النبي قبلبعثة:

أيها الأخوة، النبي عليه الصلاة والسلام عرف بالصدق والأمانة، وصلة الأرحام، ومساعدة الضعفاء، والبذل في الخير، فكانت قريش تلقبه بالأمين.

الإنسان مقسم إلى ثلاثة أثلاث، الثالث الأول يعرفه كل الناس، فلان الفلانى ابن فلان، طويل، قوي، مثقف، طبيب، مهندس، تاجر، عامل، فلاح، هذا الثالث الأول، وثالث آخر لا يعرفه إلا المقربون إليه، من هؤلاء زوجته، من هؤلاء شريكه، من هؤلاء من هو معه ليلاً نهاراً، وثالث ثالث لا يعلمه إلا الله، والخطورة دائماً في هذا الثالث الأخير، فالإنسان له الظاهر، والله يتولى السرائر. فالسيدة خديجة من الصدق الناس به، لما جاءه الوحي، وخشي النبي شيئاً، وذكر للسيدة خديجة وهي زوجته، قالت: والله لا يخزيك الله أبداً، هذه كلها دلالات على خلق النبي محمد عليه الصلاة والسلام قبل بعثته.

أهمية الصحابة وخطورتها في الإسلام:

أيها الأخوة، من هم أصدقاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة؟ قالوا: قل لي من تصاحب، أفل: من أنت؟ الإنسان دائماً يصاحب من كان على شاكلته، فالكامل يحب الكامل، والصادق يحب الصادق، والأمين يحب الأمين، والعفيف يحب العفيف.

كقاعدة علمية: كل شخصية فيها تقريراً ألف سمة، والشخصية الثانية فيها ألف



قل لي من تصاحب أقل لك من أنت؟

سمة، كم سمة مشتركة بين الشخصيتين؟ هذه وراء المحبة والألفة، فكلما زادت النقاط المشتركة بين شخصيتين ازدادت المحبة والألفة، فأنت مثلاً يمكن أن تجلس مع أخي مؤمن عشر ساعات دون أن تمل منه، السبب لأن نقاط التشابه في شخصيتك تقابل نقاط التشابه في شخصيته، هناك نقاط مشتركة بين الشخصيتين.



اعتن عنайه فائقة بأصدقائك، هم عونك
على طريق الإيمان

فأصدقاء النبي صلى الله عليه وسلم، أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، هؤلاء أصدقاءه قبلبعثة، وأقول لكم: لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقى، ولا تصاحب إلا من ينهض بك إلى الله حاله، ويدلك على الله مقاله، لذلك اعتن عنайه فائقة بأصدقائك، هم عونك على طريق الإيمان، قال تعالى:

(يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)

(سورة الفرقان الآية: ٢٧)

(لَيْتَنِي لَمْ أتَخَذْ فُلَانًا حَلِيلًا)

(سورة الفرقان الآية: ٢٨)

أيها الأخوة، أهم شيء في الحياة أن يكون أخ لك في الله ينصحك وتتصحه، ويرشك وترشدك، ويأخذ بيده وتأخذ بيده، هؤلاء الثلاثة عرّفوا بالأخلاق العالية، والنظرة السليمة، والبعد عن الرذائل، والتثقف بثقافة حسنة من معرفة الأحساب والأنساب، كما عرّفوا بإكرام الضيف، والإإنفاق بالخير، وهذه الخصال الحميدة قربتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانوا أصدقاءه قبلبعثة.

أقول لكم من أعماق قلبي: اعتنوا بأصدقائكم، ابحث عن صديق تزداد به علمًا، وتزداد به قرباً من الله.

بالمناسبة أيها الآباء، أيتها الأمهات، دققوا في أصدقاء أولادكم، في الدراسة النفسية أن الطفل أو الشاب يتتأثر ٤٠ % من مجموع التأثير بمعلميه، وأبيه وأمه، ومرشدته، وكل من معه، ويتأثر ٦٠ % من أصدقائه، فالأخ الصالحة يدققا في أصدقاء ابنهما، لأن هؤلاء الأصدقاء إما أن يأخذوه إلى الهلاك، أو إلى الرقي في الدنيا.

إليكم بعض نصوص التوراة والإنجيل التي تبشر بظهور النبي في آخر الزمان:

أيها الأخوة، بشارات النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة توراة السامرة، وإنجيل برنابا، في هذين الكتابين المقدسين نصوص صريحة تبشر بظهور النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نص إنجليل برنابا على التصريح برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، مثل ذلك ما ورد في الإصلاح الحادي والأربعين عن إخراج آدم وحواء من الجنة، حيث نص على ما يلي:

فاحتجب الله، وطردهما الملائكة ميخائيل من الفردوس، فلما التفت آدم رأى مكتوباً فوق الباب لا إله إلا الله محمد رسول الله، هذا في إنجيل برنابا.

وقد أيدت المخطوطات التي عثر عليها في منطقة البحر الميت حديثاً ما ورد من إنجيل برنابا المذكورة.

وحين تحدث السيد المسيح عليه السلام إلى الحواريين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرهم أنه قادم إلى العالم، سأله الحواريون: ما معلم من عسى أن يكون ذلك الرجل الذي سيأتي إلى العالم؟ أجاب يسوع بابتهاج قلب: إنه محمد رسول الله، ومثل هذه البشارات تتكرر في إنجيل برنابا في مواضع كثيرة، إذا: هناك بشارات في التوراة والإنجيل تبشر بظهور النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الإصلاح الثاني من إنجيل لوقا، قوله: الحمد لله في الأعلى، وعلى الدنيا السلام، وللناس أحمد، هذا في إنجيل لوقا.

والإصلاح السادس عشر من إنجيل لوقا يرد قول المسيح: إن لم أنطلق يأتيكم الفار قليط، الفار قليط هو لفظ سرياني مشتق من فاران، بمعنى مكة، وجبل فاران هو جبل حراء، والقليط بمعنى المحتنى المتبعد، ويأتي بمعنى الحامد وأحمد، هذا أيضاً في إنجيل لوقا، أما القرآن الكريم فالآية فيه صريحة:

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ
وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)

(سورة الصاف الآية: ٦)

أيها الأخوة، قبل أن أمضي في متابعة هذه الفكرة، أقول لكم هذه الآية:
(يَعْرُفُونَهُ كَمَا يَعْرُفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)

(سورة البقرة الآية: ١٤٦)

بربكم، هل هناك معرفة أصدق، وأقوى، وأمتن، وأعمق، وأكثر بدبيهية من معرفة الأب لابنه؟ هل هناك أب على وجه الأرض، يقول لابنه من أنت؟

(يَعْرُفُونَهُ كَمَا يَعْرُفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)

(سورة البقرة الآية: ١٤٦)

صفات النبي محمد كما وردت في الكتب السابقة:

أيها الأخوة، أما صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته فقد وردت في كل من التوراة والإنجيل بشكل صريح، كما أخبر الله تعالى في الكتاب العزيز، بقوله:

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِينَ الَّذِي يَجْدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ)

(سورة الأعراف الآية: ١٥٧)

من؟ رسول الله:

(يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

(سورة الأعراف الآية: ١٥٧)

نصوص كثيرة في التوراة والإنجيل، وأيات واصحات صريحتان صارت ختان في القرآن الكريم تؤكد ظهور النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم، وتؤكد صفات النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا: فالأخبار متوافرة بمعرفة أهل الكتاب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أخبر الله تعالى بذلك عن أهل الكتاب كما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى:

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلٍ يَسْتَقْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ)

(سورة البقرة الآية: ٨٩)

أقوال من أسلموا في عصر النبي وسمعوا من أخروا في كتبهم عن ظهوره:

أيها الأخوة، هناك فكرة دقيقة جداً، يقول ابن إسحاق عن رجال من الأنصار: إن مما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله تعالى وهداه، لما كنا نسمع من رجال يهود، كنا أهل شرك وأصحاب أوثان، وكانوا هم أهل كتاب، عندهم علم ليس عندنا، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون، قالوا لنا: إنه تقارب زمان نبي يبعث الآن نقتلكم معه قتل عاد وارم، ولاشك أن يهود المدينة كانوا يعرفون أن زمان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد اقترب، لكنهم توهموا أنه منهم، وكانوا يزعمون أنه منهم، ويتوعدون به العرب، وقد بين الله سبحانه وتعالى أنهم يعرفونه بصفاته، وإنما أنكروا نبوته وجحدوها لما تبين لهم أنه من العرب، قال تعالى:

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلٍ يَسْتَقْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ)

(سورة البقرة الآية: ٨٩)

ملك الروم هرقل كان يقول حينما استلم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم: وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظن أنه منكم، كنت أعلم أنه خارج، يعني سيظهر نبي، ولم أكن أظن أنه منكم أيها العرب.

خلاصة الدرس:

أيها الأخوة، في هذا الدرس تحدثنا عن بشارات النبي في كتب أهل الكتاب التوراة والإنجيل، وعن أخلاق النبي صلى الله عليه وسام، وعن أصدقائه قبلبعثة.

وإلى لقاء آخر في موضوع فقه السيرة النبوية.
والحمد لله رب العالمين